

واما بقول خيرا او بئسك يا بني انه من حدثت مع من كره حديثه  
لمن يطعم مع من يعاف طويمة يا بني من حاسب نفسه فليس  
احد يحاسبه ومن عابها فليس احد يعاتبه ومن لامها  
فليس احد يلامه ومن اكرمها فليس احد يهينه يا بني قف  
عند راس كل امر قبل ان توافقه حتى تعرف مدخله ومخرجه  
قبل ان تقع فيه فتندم يا بني ان القلوب مزمار فانزع فيها  
الكلمة الطيبة فانها ان لم تنب كلما نبت بعضها فان من الكلام  
ما هو اشد من الحجر وانفذ من الاسر وامر من الصبر واحر  
من الحمر وقد يجيل ذلك على ضرب حرارته وشدة حروره  
مخافة ما هو احقر وامر منه يا بني ان من الكلام المر بما يحل  
العاقل على وضعه مفيد وتأثيره فيه خوفا من ان يسمع اعداء  
وسبحة وبالله **فصل** لكن كلامك لطيفا وعتابك خفيفا  
وخلقك سخيحا ووعظك سخيحا وعيبك عن عيوب الناس  
معضوضة ويذكرك عن ظلم احبك مقبوضة تنفس في  
القلوب بحسبك وتكثر في الخطوب معونتك واعلم ان من الكلام  
ما هو احل من العسل ومنه ما هو امر من المنطل وجلوه  
تسبيد الرجال وجره تجلب القتال فليكن حرصك على  
حلوه اكثر من حرصك على مره ورجعتك في طيبه اكثر من  
رجعتك في نشره فرب كلمة ترضي الفأ وتسخط القاصدين  
اذا اردت النجاح فقوم بحسبك وصح علتك وتدبر العارضا  
وتذكر المناقضات قبل مناوغة الخصم ومواقعة الابطال

حسبك

حسبك واقطعت علتك **وقال** لقمان لابنه يا بني قوم بحسبك  
قبل مجامك وصح علتك قبل جدالك ولا تسوخ في ذلك الا لئلا  
الذي لا يرد له الخضم ولا يصاده الخلم واعلم انك مسوك عتات  
تقول مجازي بما تفعل لا يمكن رده فعترة اللسان تفلك  
الانسان وكثرة الجدة ال قورث القتال **وقال** ابو سعيد الخدري  
ان ابن ادم اذا اصبح بكرت اعضاءه واللسان وقلن له تشد  
الله ان تستقيم فانك ان استقيمت استقيمتا وان اعوججت  
اعوججت **فصل** اسغن بقلة الطعام على قلة الكلام فمن جاع  
شغله الذكر عن الفكل ومن شبع حمله البطر على الصدر **وقال**  
محمد الباقر من ادخل فضولا من الطعام اخرج فضولا من العلم  
ومن لزم شانه وزم لسانه لم يفسد له حال ولا يسوفيه  
مقال **وقال** لبعض الزهاد ما مالك فقال ما لان النقة  
بالله والا يباس من عباد الله **وقال** بعضهم من لم يفر حسدا  
طاب عيشه ومن لم يفسر احدا التفت معيشته **وقال**  
وهب من منه قرأت في بعض الكتب ابن ادم صمتك صومع  
الباطل صوم وكفك عن التمرصدة وياسك عن الخلو صلاه  
ورد هو الفسك جهاد وحفظك جوارحك عباد **وقال** مالك  
بن دينار اذا امرت تساو في قلبك ووهنا في بدنك وصفا  
في رزقك فاعلم انك قد تكلمت بما لا يعينك **وقال** يحيى بن  
معاد الحكمة توي من السما الى الارض فلا تدخل قلبا فيه ريح  
**فصل** يا بني انه لانتم الحكمة في احد حتى يكون مقدما

Copyrighted material